

تاج العروس من جواهر القاموس

وآخرَ منهمُ أَجْرَرَتْ رُمُحِي ... وفي البَجَلِيَّ مَعْبِلَةَ وَقَرِيعُ مِنْهُمْ
 عمرو بن عَبَّسَةَ بن عامر بن خالد بن حُذَيْفَةَ بن عمرو بن خَلَفَ بن مازن بن بَجَلَةَ
 السُّلَمِيَّ الصَّحَابِيَّ رضي الله تعالى عنه سابقُ مشهورُ ترجمته في تاريخ دمشق
 يُكْنَى أبا عمرو وأبا نَجِيحٍ وأبا شُعَيْبٍ وكان رُبْعَ الإسلامِ رَوَى عنه كِبَارُ
 التَّابِعِينَ بالشَّامِ منهم شُرَحْبِيلُ بن السَّمَطِ وسُلَيْم بن عامر وضَمْرَةُ بن حَبِيب .
 وعيسى بن عبد الرحمن السُّلَمِيَّ عن طَلْحَةَ بن مُصَرِّفٍ وعنه يحيى بن آدم وأبو أحمد
 الزُّبَيْرِيَّ البَجَلِيَّان . بَجِيلَةَ كَسَفَرِيْنَةَ : حَيَّ بِالْيَمَنِ مِنْ مَعَدٍّ
 والنَّسَبَةُ إِلَيْهِ : بَجَلِيَّ مُحَرَّرَكَةَ قال ابنُ الكلبي في جَمَاهِرَةِ نَسَبِ
 بَجِيلَةَ : وَلَدَ عمرو بن الغَوْثِ بن نَبْتِ بن مالك بن زيد بن كَهْلانِ إِرَاشُ
 فولدَ إِرَاشُ أُنُمَارًا فولدَ أُنُمَارُ أَفْتَلًا وهو خَتْنَعَمُ وأُمُّهُ هِنْدُ بنتُ مالك
 بن الغافِقِ بن الشَّاهِدِ بن عَكَّ وعَبْقَرًا والغَوْثُ وصُهَيْبَةُ وخُزَيْمَةُ دخل في الأزد
 وادعة بَطْنُ مع بني عمرو بن يَشْكُرَ وَأَشْهَلُ وشَهْلًا وطَرِيفًا وسُمَيَّةَ رَجُلُ
 والحارث وخَدْعَةُ وأُمُّهُمُ بَجِيلَةُ بَنَتْ مَعْبَرَ بن سَعْدِ العَشِيرَةِ بها
 يُعْرَفُونَ . قُلْتُ : وقد اخْتَلَفَ أَثِمَّةُ النَّسَبِ في بَجِيلَةَ فمنهم مَنْ جَعَلَهَا
 مِنَ الْيَمَنِ وهو قولُ ابن الكلبي الذي تقدَّم وهو الأكثرُ وقِيلَ : هم مِنْ نِزَارِ بن
 مَعَدٍّ قاله مَعْبَرُ بن الزُّبَيْرِ وكانَ المُنْصَدِّفُ جَمَعَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ وفيه نَطَرٌ لا
 يَخْفَى . منهم أَبُو عمرو جَرِيرُ بن عبدِ ۞ بن جابر وهو الشَّحْلِيلُ بن مالك بن نصر بن
 ثَعْلَبَةَ بن جُشَمِ بن عوف الصَّحَابِيَّ رضي الله تعالى عنه ورَهْطُهُ . وكان جَرِيرُ
 يُوسُفَ هذه الأُمَّةَ أَسْلَمَ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَفَدَ عَلَيْهِ قَبْلَ
 مَوْتِهِ بأربعين يومًا فيما قِيلَ وَسَكَنَ الكُوفَةَ ثم قَرِيقِيسًا فمات بها بعدَ الخمسين .
 روى عنه قيسُ والشَّعْبِيُّ وهَمَّامُ بن الحارث وأبو زُرْعَةَ حَفِيدُهُ وأبو وائِلٍ وغيرُهم
 . وَبَنُو بَجَالَةَ كَسَحَابَةَ : بَطْنُ مِنْ ضَبَّةَ وهو بَجَالَةَ بن ذُهَلِ بن مالك بن
 بَكْرِ بن سَعْدِ بن ضَبَّةَ .

ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يقال : رَجُلٌ بَجَالٌ وَبَجِيلٌ : إذا كان ضَخْمًا قاله
 الأصمَعِيُّ قال الشاعر :

" لَنْ تَعْدَمَ الطَّيْرُ مِنْهَا مِسْفَرًا .

" شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزُونًا وَخَيْرُ بَجِيلٌ : أي واسعٌ كثيرٌ ومنه الحديث : "

أنه صلى الله تعالى عليه وسلّم أتى القُبُورَ فقال : السّلامُ عليكم أصبِتُمْ خيراً بَجِيلًا وسَبَقْتُمْ شَرًّا طَوِيلًا " . وأبْجَلَه الشيء : فَرَحَ به . وقولُ الشاعر : .

" عارِي الأشاجِعِ لم يُبْجَلِ أي لم يُفْصَدْ أَبْجَلُهُ . ورَجُلٌ ذو بَجَلَةٍ : أي رُوءاءٍ وحُسنٍ وحَسَبٍ ونُبلٍ . وقول عمرو ذي الكلَبِ : .
بُجَيْلَةٌ يُنْذِرُوا رَمِيئِي وفَهْمٌ ... كذلك حالُهُم أَبَدًا وحالِي أراد : بني بَجَلَةٍ مِن سُلَيمٍ فصَغَّرَ .
ب - ح - ل .

البَحْلُ أهمله الجوهريّ واللّيثُ وقال ابن الأعرابي : هو الإِدْوَاعُ الشَّديدُ رواه أبو العَبَّاس عنه قال الأزهريّ : وهذا غَرِيبٌ ونقله الصاغاني أيضًا في كِتَابِيهِ .
ب - ح - د - ل .

بَحْدَلُ الرَّجُلُ : مَالَتْ كَتِفُهُ عن ابن الأعرابي وفي بعض النُّسخِ : لِيَتَّهَهُ .
وقال الأزهريّ : بَحْدَلٌ : أَسْرَعُ في المَشْيِ . قال : وسمعتُ أعرابِيًّا يقول لصاحبٍ له : بَحْدَلُ بَحْدَلُ يَأْمُرُهُ بالسُّرْعَةِ في المَشْيِ . قال : والبَحْدَلَةُ :
الخِفَّةُ في السَّعْيِ . قال غيرُهُ : بَحْدَلُ كَجَعْفَرٍ : اسْمٌ منهم حُمَيْدُ بن بَحْدَلِ الشاعرُ . قلت : وبَحْدَلُ : هو ابن أُنَيْفٍ من بني حارِثَةَ بن جَنَابِ الكلَبيّ جَدُّ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ أبو أمِّه مَيسُونُ بنتُ بَحْدَلٍ . ومن وَلَدِهِ حَسَّانُ بن مالك بن بَحْدَلِ الذي شَدَّ الخِلاَفَةَ لِمَرْوانَ وأخوه سَعِيدُ بن مالك بن بَحْدَلٍ وحُمَيْدُ بن حُرَيْث بن بَحْدَلِ الذي قَتَلَ مَنْ قَتَلَ مِنْ فَزَارَةَ وخَالِدُ بن سعيد بن مالك بن بَحْدَلٍ وهو الهَرَّاسُ كان على شُرْطَةِ هِشَامِ .
ب - ح - ش - ل